

التحليل التركيبي في قصة حيّ ابن يقطان لابن طفيل

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K	No. REG : A-2007/BSA/038
A-2007	ASAI PUKU: قدّمها
038	TANGGAL :
BSA	



بستان العارفين
AO 13.02.62

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا

٢٠٠٧

Ria Computer
PENGETIKAN • PENJILIDAN • PERCETAKAN
Jl. Jemurwono sari Lembang 38
Wonocolo - Surabaya
☎ (031) 8497656 - 8497316

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه في هذه الرسالة
الجامعية تحت عنوان "التحليل التركيبي في قصة حي ابن يقظان لابن
طفيل" التي قدمها الطالب:

الإسم : بستان العارفين

رقم التسجيل : A013.02.62

الدرجة : الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في كلية الآداب

القسم : اللغة العربية وأدبها

يقدمها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير على أن تتكرموا بامداد
اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة الجامعية مستوفية الشروط كبحت
جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في اللغة العربية
وأدبها، وأن تقوموا باجراء المناقشة في الوقت المناسب.
هذا وسماحتكم لقبول عظيم التقدير والامتنان.

سورابايا، ٢٧ يوليو ٢٠٠٧

المشرف،



الدكتور مسعى حميد الماجستير

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة، وقرر بأن صاحبها بستان العارفين (A01302062) ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها.

سورابايا، ١٣ أغسطس ٢٠٠٧

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب التابع لجامعة سونن أبيل سورابايا

الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس،



الدكتور الحاج مسعى حميد الماجستير

السكرتير،



الدكتور اندوس أسف عباسي عبدالله الماجستير

المناقش الأول،



الدكتور الحاج علي مسحان موسى الماجستير

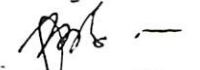
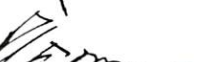
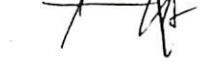
المناقش الثاني،



الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في يوم الإثنين، ١٣ أغسطس ٢٠٠٧ م. وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها.
أعضاء لجنة المناقشة:

- الرئيس : الدكتور الحاج مسعى حميد الماجستير ()
السكرتير : الدكتور اندوس أسف عباس عبدالله الماجستير ()
المناقش الأول : الدكتور الحاج علي مسحان موسى الماجستير ()
المناقش الثاني : الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير ()
المشرف : الدكتور الحاج مسعى حميد الماجستير ()

سورابايا، ٢٣ أغسطس ٢٠٠٧

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

جامعة سونن أبييل سورابايا



الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير

ABSTRAK

التحليل التركيبي في قصة حي ابن يقظان لابن طفيل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Analisis Struktural Dalam Novel Hayy Ibn Yaqdzan Karya Ibnu Thfail

Dalam pembahasan ini penulis mengkaji tentang novel Hayy Ibn Yaqdzan karya Ibnu Thufail dengan menggunakan pendekatan teori struktural, yaitu mencoba mendekati unsur-unsur karya sastra yang saling berkaitan sehingga dapat menghasilkan cerita yang utuh dalam sebuah teks atau novel Hayy Ibn Yaqdzan. Dengan demikian cerita tersebut dapat dipahami dengan mudah terutama yang menyangkut adanya hubungan agama dengan filsafat.

Adapun fokus permasalahan yang dikemukakan dalam pembahasan ini adalah: 1) Siapakah sosok Ibnu Thufail, kehidupan dan karya-karyanya 2) Bagaimanakah novel Hayy Ibnu Yaqdzan ditinjau dari segi struktural? 3) Bagaimanakah hubungan agama dan filsafat dalam novel Hayy Ibn Yaqdzan?

Adapun temuan hasil penelitian ini menunjukkan bahwa; 1) Ibnu Thufail memiliki nama lengkap Abu Bakar Muhammad bin Abdul Malik bin Muhammad bin Muhammad Ibnu Thufail. Ia adalah seorang filosof muslim yang lahir di Granada pada tahun 405 H. Ia memiliki beberapa karya di berbagai bidang pengetahuan, salah satunya adalah novel Hayy ibn Yaqdzan yang merupakan intisari dari pemikiran-pemikiran filsafatnya. 2) Novel Hayy Ibn Yaqdzan adalah karya terpenting dan monumental dari beberapa karya Ibnu, jika ditinjau dengan pendekatan teori struktural, maka novel ini memiliki unsur-unsur yang saling berkaitan antara satu dengan yang lainnya. Novel ini terdiri dari satu tokoh sentral, yakni Hayy Ibn Yaqdzan, dan beberapa tokoh tambahan, seperti Absal, Salaman dan lain-lain. 3) Ditinjau dari segi kandungannya, novel ini memiliki kandungan tema tentang hubungan agama dengan filsafat, yakni bahwa filsafat yang menggunakan kekuatan akal pikiran mempunyai tujuan yang sama dengan agama, yakni ingin mencapai kebenaran yang hakiki, walaupun dengan jalan yang berbeda. Dengan kata lain, bahwa akal pikiran (*al-'aql*) tidak bertentangan dengan wahyu (*al-naql*). Hal ini sebagaimana tergambar dalam alur peristiwa dan dialog antar tokoh dalam novel Hayy Ibn Yaqdzan

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A - 2007 / BSA / 038
	ASAL BUKU :
	TANGGAL : <u>محتويات الرسالة</u>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- صفحة الموضوع
- ب..... الخطاب الرسمي
- ج..... القرار بالقبول
- د..... الحكمة
- ه..... الإهداء
- و..... التجريد
- ز..... الشكر والتقدير
- خ..... محتويات الرسالة
- الباب الأول : المقدمة
- ١.....
- ١..... ١. خلفية المسألة
- ٣..... ٢. قضية أساسية
- ٣..... ٣. افتراض علمي
- ٤..... ٤. توضيح الموضوع وتحديده
- ٥..... ٥. سبب اختيار الموضوع
- ٦..... ٦. الهدف الذي يراد الوصول إليه
- ٦..... ٧. دراسة سابقة
- ٧..... ٨. منهج البحث
- ٨..... ٩. طريقة البحث

الباب الثاني : مفهوم قصة حي ابن يقظان لابن طفيل ٩

الفصل الأول : التعريف عن حياة ونشأة ابن

طفيل وتأليفاته ٩

الفصل الثاني : موجز قصة حي ابن يقظان ١٦

الباب الثالث : نظرة عامة عن التحليل التركيبي.....

الفصل الأول : مفهوم نظرية التحليل التركيبي ... ٢٣

الفصل الثاني : العناصر الأدبية الداخلية..... ٢٣

الباب الرابع : التحليل التركيبي في قصة حي ابن يقظان ٣٧

الفصل الأول : العناصر الداخلية في قصة حي

ابن يقظان ٣٧

الفصل الثاني : العلاقة بين الدين والفلسفة في

قصة حي ابن يقظان ٥٣

الباب الخامس: الخاتمة ٥٦

١. الاستنباطات ٥٦

٢. الاقتراحات ٥٨

قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحمد لله الذي أرسل محمدا نبيا ورسولا كافة الأمة بالسالة الإسلامية. الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين الذين اتبعوا رسالته بالتصديق عيله صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين. فهذه الرسالة تحت الموضوع "التحليل التركيبي في قصة حي ابن يقظان لابن طفيل" مكتوبة لاستيفاء شروط إتمام الدراسة بكلية الآداب التابعة لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا حتى ينال الباحث بعد ذلك الشهادة الجامعية الاولى (S1).

أ. خلفية المسألة

ان ابن طفيل وهو أبو بكر محمد بن عبد الله الملك بن محمد بن محمد ابن طفيل القيسي فيلسوف أندلسي ولد بإحدى المدن القريبة من غرناطة في أول القرن السادس. واختلف العلماء عن سنة توليده، قال عبد المقصود أنه ولد سنة ٥٠٤ هـ،^١ وقال الآخر في سنة ٥٠٦ هـ.^٢ وهو تعلم علوم زمانه ودرس

^١ عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود، التوفيق بين الدين والفلسفة عند فلاسفة الإسلام الأندلسي، (القاهرة: مكتبة

الزهراء، ١٩٩٩)، ص. ٢١

^٢ أنظر في <http://ukhti-jazirah.blogspot.com>



الحكمة بأقسامها. وبرع في الطب والفلسفة والأدب وغيرها من العلوم،^٣ وذاعت شهرته وتقلب في الوظائف حتى أصبح وزيرا لأبي يعقوب يوسف وطبيه الخاص وقد حظى بصداقته.^٤

كان لابن طفيل عدد من التأليفات، وإن كان لم يصل إلينا من تأليفاته غير قصة مشهورة التي تعتبر عن أفكاره الفلسفية، وهي قصة "حي ابن يقظان". كانت هذه القصة يتصور عن العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه الفلاسفة.^٥

وكما هي القصة، أن قصة حي ابن يقظان في بنائها تتكون من تسلسل العناصر التركيبية الكاملة وهي الشخصية والحبكة والموضوع ووجهة النظر والأسلوب. فعنصرها الشخصية مثلا، كانت لهذه القصة ثلاثة أشخاص رئيسية، وهم حي ابن يقظان، أبسال، وسلامان. وموضوع هذه القصة كما ذكرنا في السابق هو التصوير عن العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. ومن ناحية وجهة النظر فكان ابن طفيل سلك وجهة النظر الغائب.

فأراد الباحث في هذه الرسالة الجامعية أن يحلل هذه القصة من حيث تركيبها الداخلية. ولذا، سلك الباحث منهج تحليل التركيبي في هذه

^٣ نفس المرجع السابق

^٤ عبد المقصود عب الغني عبد المقصود، التوفيق بين الدين والفلسفة، ص. ٢١

^٥ عبد المقصود عب الغني عبد المقصود، التوفيق بين الدين والفلسفة، ص. ٢٢

الدراسة، وهو من إحدى الدراسات الأدبية التي تعتمد دراستها على علاقة بين عناصرها بعضها ببعض التي تقيم ذلك الإنتاج. وأغراض هذا المنهج هو تحليل دقيق عن الوظيفة والترابط بين عناصر هذه القصة بعضها ببعض التي تحصل الوحدة معاً.^٦

٢. قضية أساسية

فالقضية الأساسية التي ألقاها الباحث في موضوع هذه الرسالة هي:

- أ. من هو ابن طفيل وتأليفه "حي ابن يقظان"؟
- ب. كيف كان تركيب قصة حي ابن يقظان؟
- ج. وكيف كانت العلاقة بين الدين والفلسفة في قصة حي ابن يقظان؟

٣. افتراض علمي

اعتماداً على ما أراده الباحث في القضية الأساسية فالافتراض العلمي في هذا الموضوع هو:

- أ. إن ابن طفيل – وهو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد ابن طفيل القيسي – فيلسوف أندلسي ولد بإحدى المدن القرية من غرناطة في أول القرن السادس. وكان له عدد من التأليفات، وإن كان لم يصل إلينا من تأليفاته غير قصة مشهورة التي تعتبر عن أفكاره الفلسفية، وهي قصة "حي ابن يقظان". كانت هذه القصة تصور عن العلاقة بين الخالق

^٦ Burhan Nuqriyantor, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press,

والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه الفلاسفة.

ب. وكما هي القصة، أن قصة حي ابن يقظان في بنائها تتكون من تسلسل العناصر التركيبية الكاملة وهي الشخصية والحبكة والموضوع ووجهة النظر والأسلوب.

٤. توضيح الموضوع وتعميده

ولأجل التبيين للمعاني والتباعد عن خطأ الفهم لموضوع هذه الرسالة فينبغي للباحث أن يوضح كل كلمة يشملها هذا الموضوع:

التحليل التركيبي: كما قال فرادوفو (Pradopo) عن فكرة أساسية على وجه الخاصة في التحليل التركيبي كان هو التركيب قائما بذاته لنفس الانتاج الأدبي، يعنى اتحاد من تسلسل عناصر بنائه. فلذلك لتفهم تلك المارة لابد بحث الانتاج الأدبي مسندا على نفس تركيبه بريئا من خلفية تاريخه أو من إرادة مؤلفه أو من تأثيرته عند ذهن قارئه.^٧

في : عدد من حروف الجر تجرى ما بعدها، وتأتى لها معان كثيرة وقفنا للسياق الكلامي، ومن بين هذه المعاني الظرفية. والقصد به في الموضوع الظرفية الحقيقية.^٨

^٧ Rahmat Djoko Pradopo, et.al., *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Hanindita Graha Widia,

(2001)، ص. ٥٥-٥٦

^٨ أحمد الغلاييني، جامع الدروس، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٠٨ هـ)، ص. ٢٤

قصة :جمعها قصص، بمعنى الحديث.^٩ والقصة هي نوع من أساليب الكتابة
بالسرد بين عدد الجمع من الحوادث المعينة في إطار من الخيال وفي أسلوب
يخاطب العاطفة.^{١٠}

حي ابن يقظان: وهي إحدى من تأليفات ابن طفيل تتصور عن العلاقة بين
الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو
بين النقل والعقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه
الفلاسفة.^{١١}

ابن طفيل : وهو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد ابن طفيل
القيسي - فيلسوف أندلسي ولد بإحدى المدن القريبة من غرناطة في أول
القرن السادس.^{١٢}

والمراد من هذا الموضوع هو أن الباحث يبحث في تحليل التركيبي في
قصة حي ابن يقظان، لكن لا يتسع البحث، فأراد الباحث أن يحدد كلامه فيقول
إن هذا البحث يحتوي على ترجمة ابن طفيل وتأليفه عن قصة حي ابن يقظان
وتركيب قصته، وكذلك يحتوي على العلاقة بين الدين والفلسفة في تلك القصة.

^٩ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت دار المشرق، ١٩٩٢)، ص ٦٣

^{١٠} عمر فروغ، المنهج الجديد في الأدب العربي، (بيروت: دار العلوم للملايين، مجهول سنة)، ص. ١٩٤

^{١١} عبد المقصود عب الغني عبد المقصود، التوفيق بين الدين والفلسفة، ص. ٢٢

^{١٢} نفس المرجع السابق، ص. ٢١

٥. سبب اختيار الموضوع

وكانت للباحث الأمور والعوامل التي كانت فئة له لاختيار الموضوع،
 منها:

١. إن التركيبة هي طريقة من طرق النقد الأدبي فأراد الباحث أن تطبقها في الانتاج الأدبي القصصي.
٢. أن قصة حي ابن يقظان هي من تأليفات ابن طفيل التي تتصور عن العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة. ولذلك أراد الباحث أن يحلل عناصرها الداخلية.

٦. الهدف الذي يراد الوصول إليه الباحث

وأما الاهداف التي يقصد إليها الباحث لهذا العنوان فهي:

١. تعريف ابن طفيل وقصته حي ابن يقظان.
٢. تعريف قصة حي ابن يقظان من ناحية تركيبها الداخلية.
٣. لإنشاء معرفة الباحث من علوم أدبية.

٧. دراسة سابقة

إن هذه الرسالة شأها دراسة مكتبية وقد فحص الباحث كثيرا من الكتب والرسائل الجامعية السابقة في المكتبة المركزية والمكتبة الخاصة للطلبة لكلية الاداب التابعة للجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية. فوجد الباحث بحثا يكاد يوافق لموضوع هذه الرسالة كما قد عرضه الباحث، وهو رسالة جامعية لنصر الخير

بالموضوع "صورة الشخصية في قصة حي ابن يقظان (دراسة العاطفة الأدبية)". والاستنباط من هذه الرسالة هي أن في قصة حي ابن يقظان ثلاثة شخصيات يدورون فيها، أولئك الثلاثة هم ابن يقظان وأبسال وسلامانز لهم شخصية متفرقة وأراء متنوعة في طلب الفوز والنجاح. وفي هذه القصة عاطفان، هما عاطفة شخصية وعاطفة آلمية، وقيل عاطفة الحب والغضب.

٨. منهج البحث

ففي إتمام هذه الرسالة الجامعية سلك الباحث المناهج المقررة في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها التابع لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا، منها:

١. طريقة جمع المواد

أخذ الباحث طريقة جمع المواد في كتابة هذه الرسالة طريقتين، هما:

- أ. طريقة المباشرة وهي جمع المواد من المراجع دون تغيير أو تبديل
- ب. طريقة غير المباشرة وهي جمع المواد من المراجع مع بعض التصرفات أو أن يكون جمعها من حيث فكرتها فحسب.

٢. منهج التحليلي

ولتحليل المسائل التي تتعلق بالمشكلات الموجودة في هذه الرسالة فسللك الباحث المناهج التحليلية ما يلي:

- أ. المنهج الاستقرائي وهو أن يستنبط الباحث من الخاصة للحصول إلى القواعد أو النظرية العامة.

ب. منهاج الاستدلالي وهو أن يستنبط من القواعد أو النظرية العامة ويطبقها بعد ذلك على الحقائق الخاصة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. طريقة البحث

ولأجل التسهيل واليسر في إفادة هذه الرسالة رتبها الباحث وقسمها على خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول : المقدمة، وهي تحتوي على تستوي على تسعة نقط، خلفية المسألة وقضية أساسية وافترض علمي وتوضيح الموضوع وتحديد وسبب اختيار الموضوع والهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه ودراسة سابقة ومنهاج البحث وطريقة الباحث.

الباب الثاني : مفهوم قصة حي ابن يقظان لابن طفيل، ويحتوي على الفصلين: الفصل الأول يبحث عن تعريف بحياة ونشأة ابن طفيل وتأليفاته، والفصل الثاني يبحث عن موجز قصة حي ابن يقظان.

الباب الثالث : يحتوي على النظرة العامة عن التحليل التركيبي. وله فصلين: الفصل الأول يبحث عن مفهوم نظرية التحليل التركيبي، والفصل الثاني يبحث عن العناصر الأدبية الداخلية في القصة.

الباب الرابع : التحليل التركيبي في قصة حي ابن يقظان. يحتوي هذه الباب على الفصلين: فصل يبحث عن العناصر الداخلية في قصة حي ابن يقظان، وفصل يبحث عن العلاقة بين الدين والفلسفة في قصة حي ابن يقظان.

الباب الخامس: الخاتمة ويحتوي على الاستنتاجات والاقتراحات.

قائمة المراجع

الباب الثاني

مفهوم قصة حي ابن يقظان لابن طفيل

كان لابن طفيل عدد من التأليفات، وإن كان لم يصل إلينا من تأليفاته غير قصة مشهورة التي تعتبر عن أفكاره الفلسفية، وهي قصة "حي ابن يقظان". كانت هذه القصة تتصور عن العلاقة والتوفيق بين الخالق والمخلوق وبين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه الفلاسفة.

ففي هذا البحث سيبحث الباحث عن جميع ما يتعلق بمفهوم قصة حي ابن يقظان لابن طفيل تقسيماً على الفصلين، وهما: الفصل الأول يبحث عن لحظة حياة ونشأة ابن طفيل وتأليفاته؛ والفصل الثاني يبحث عن مفهوم قصة حي ابن يقظان ومجوزها.

الفصل الأول

لمحة عن حياة ونشأة ابن طفيل وتأليفاته

١. حياة ابن طفيل ونشأته

إن ابن طفيل وهو محمد أبو بكر بن عبد الملك بن محمد ابن طفيل القيسي هو عربي العنصر إذ ينتسب إلى قبيلة قيس، ولقد أطلق عليه نسب القيسي والأندلسي والأسبيلي والقرطبي. ولد في وادي أشر - وهي بلدة في وادي خصب تبعد قليلاً عن غرناطة نحو ستين كيلومتراً - في أول قرن

السادس الهجري، وقيل أنه ولد في سنة ٥٦٧ هـ،^١ وقال عبد المقصود أنه ولد سنة ٥٠٤ هـ.^٢ ومات في المراكش عاصمة الدولة في عام ٥٨١ هـ/١١٨٥
 ٣٠٢

وما يذكره التاريخ عن طفولته وشبابه لكن المركز الاجتماعي الذي كانت تشغله أسرته وكيف قضى طفولته، كل ذلك يهمله التاريخ بمعنى أن التاريخ لم يعرف شيئا إلا قليلا عن طفولته ومبدأ شبابه ولا كيف تثقف. ويذهب البعض إلى أنه تلميذا لابن رشد ولكنه هو نفسه لم يذكر ذلك. وذهب البعض إلى أنه تلميذا لابن باجه لكن بن طفيل ينفي ذلك في رسالته حي ابن يقظان - حيث يذكر أنه سمع بآرائه وأطلع عليها لكنه لم يلتق به. ولكن التاريخ إذ كان يجهل الكثير عن تلك الفترة من حياة ابن طفيل وهي دور النشأة والتكوين إلا أنه يمدنا بمعلومات كثيرة عن المناصب العالمية التي تقلدها ابن طفيل وعن مرتبته الفلسفة العالمية وكذلك الطبيعة وثقافته الواسعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكما عرف البحث أن ابن طفيل طبيب محترق في غرناطة، ولقد كان طبيبا خاصا لحاكم هذه المدينة وعين أيضا كاتباً خاصاً لحاكم

^١ كامل محمد محمد عويضة، ابن طفيل فيلسوف الإسلام في العصر الوسطى، (بيروت: درا الكتب العالمية،

١٩٩٣)، ط ١، ص ٨٣

^٢ عبد المقصود عب الغني عبد المقصود، التوفيق بين الدين والفلسفة عند فلاسفة الإسلام في الأندلس، (القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٩٩)، ص ٢١

^٣ محمد عبد الهادي أبو ريده، تاريخ فيلسوف الإسلام، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مجهول

السنة)، ص ٣٤٩

المدينتين، سبتة وطنجة. وكان هذا الحاكم هو ابن الأمير عبد المؤمن. ولقد علا أمر ابن طفيل واتصل بقصر أبي يعقوب ويوسف ثاني ملوك أسرة الموحدين ثم قلد منصب الطبيب الأول وأصبح صديقا لأبي يعقوب ومقربا لديه وطبيبه الخاص ووزيره. وقد قويت الصلة بين الفيلسوف وأبي يعقوب لأسباب عدة منها:

كان كلامه ينتسب إلى قبيلة قيس وصلة الدم إلى العرب معروفة، وكان كل منهما أدبيا بقول المراكشي عن أبي يعقوب رقيق حواشي اللسان حلوا الألفاظ حسن الحديث وإلى ما جرى. وكان ابن طفيل أعرف الناس كيف تكلم العرب وأحفظهم بأيامهم ومآثرها وجميع أخبارها الجاهلية والإسلام. وكذلك أحسن الناس ألفاظا بالقرآن، وأسرعهم نفوذ حاطر في غامض مسائل النحو وأحفظهم اللغة العربية ويحفظ أحد الصحيحين حفظه في حياة أبيه بعد تعلم القرآن.^٩ هاهو أبو يعقوب. وأما ابن طفيل فقد قال أحمد أمين بحق "نحن لو قارنا بين ابن سينا وابن طفيل من ناحية الأدبية وجدنا أن ابن طفيل أرقى من ابن سينا بكثير من حيث اللغة والأدب، فعبارة ابن طفيل أدبية وعبارة ابن سينا محلقة غامضة ويظهر أن ابن طفيل كان مثقفا ثقافة أدبية أرقى من ثقافة ابن سينا."^{١٠} ففي كثير من ألفاظه ما يدل على أنه كان يستسقى معلوماته اللغوية من المعاجم، لا من كتب

^٩ عبد الحكيم محمود، فلسفة ابن طفيل ورسائله حي ابن يقظان، (القاهرة، مجهول السنة)، ص. ٩

^{١٠} أحمد أمين، حي بن يقظان، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦)، ص. ١١

الأدب فجاء بعض الأحيان نائية، أما ابن طفيل فيستسقى معلوماته اللغوية والأدبية من كتب الأدب والمثقفين بها. فبذلك جاءت عبارته أفصح وأبلغ. وفهم ابن طفيل وأبو يعقوب فيما يتعلق بالمعرفة العلمية العامة ومتغمسا في الفلسفة. أما ابن طفيل فهو فيلسوف بطبعه وكان وتحققا بجميع أجزاء الفلسفة، وأما أبو يعقوب فقد طمح به نفسه وعلى همته إلى تعلم الفلسفة، فجمع كثيرا من أجزاءها وبدأ ذلك بتعلم الطب ثم تحطى ذلك إلى ما هو أشرف من من أنواع الفلسفة وأمر بجمع كتبها. فاجتمع له منها قريب مما اجتمع للحاكم المستنصر بالله الأموي، ولم يزل يجمع الكتب من أقطار الأندلس والمغرب ويبحث عن العلماء وخاصة أهل علم النظر إلى أن اجتمع له ما لم يجتمع للملك قبله من ملوب المغرب. ولقد كان ابن طفيل فيما يبدو ويحتل مكانة كبيرة لدى هذا السلطان حيث ظل بجواره مدة طويلة من الزمن، واستمرت حتى بعد وفاة هذا السلطان (سنة ٥٨٠ هـ)^٦ حيث كان فيلسوفا على صلة طيبة لابن طفيل لدى السلطة الحاكمة في أن تلفت الأنظار إلى أهمية العلم والعلماء، ومن ثم رفع شأنهم، ونعلم أن من حملة ذلك ماهو معروف من أن ابن طفيل هو الذي قدم ابن رشد إلى الأمير ابن يعقوب يوسف.

كان المشتغلون عرفوا بالدراسات الفلسفية والأدبية ابن طفيل من خلال كتابه وقصته حي ابن يقظان إذ أنها تعد بحق من أروع الأعمال

^٦ نفس المرجع السابق، ص. ١٣

الخالدة عبر تاريخ الدراسات الفلسفية. وحظيت قصة حي ابن يقظان على اهتمام الشرقيين والغربيين على حد سواء. فضلا عن صداها الذي أحدثته في البيئة العربية الإسلامية، نجد أنها ترجمت إلى عدة لغات. وكما قال التاريخ أن هذه القصة قد ترجمتها موسى النربوني في منتصف القرن الرابع عشر إلى العربية وقام بترجمتها إلى الإنجليزية بوكوك ونشرت في أكسفورد مع النص العربي سنة ١٦٨١ وعام ١٧٠٠ م.^٧

وأما نسبة فكرة ابن طفيل فقد اختلف الفكرة مكانا بارزا. وذلك لأننا نجد لديه اهتماما كبيرا بالإنسان وما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، وهو ليس مجرد باحث فكري. كان أيضا فيلسوفا مشهورا يهتم بتتقويم السلوك وإرشاده إلى ما ينبغي أن يكون عليه. ومن جهة أخرى فقد كان سلوكه نموذجا يحتذى لسلوك الإنسان وتطبيقا عمليا بأرائه وأفكاره الفلسفية. ولابن طفيل موقف يؤكد فيه القيمة الباطنية في اعتبار العقل مصدر التشريع الإسلامي يؤكد دون العقل، والتشريع يختص في جانب منه بتحديد الخير والشر، فمن مصادر هذا التشريع العقل فيكون مرجعا لتحديد الخير والشر. وأما من بعد صفاته أنه كان قوة التفكير النظري، وما أعجب ابن طفيل بشيء كأعجابه بالفارابي كيف يؤثر الزهد في الحياة الدنيا. وكان أكبر همه كإبن سينا أو يمزج العلم اليوناني بحكمة أهل الشرق ليطالع الناس

^٧ كامل محمد محمد عويضة، ابن طفيل فيلسوف الإسلام...، ص. ٣٧

لرأي جديد في الكون. وقج دفعه إلى ذلك باعث من نفسه مكان الحال
عند ابن باجه، وذلك يدل على أنه يهتم لغيره.
بعد أن نظر الباحث إلى البيان السابق فيقول الباحث أن ابن طفيل
كيف تكلم العرب مع أنه ليس عربي أصلي، وأحسن الناس ألفاظا بالقرآن.
وكان يعترف بالعلوم الكثيرة منها علم الطب والأدب واللغة والفلسفة
وعلم النجوم.

٢. تأليفاته

وكما المعروف أن المؤرخين يحدثون عن تصانيف في أنواع الفلسفة
من الطبقات والإلهيات وغير ذلك. رسالة حي ابن يقظان هي من الكتاب
الوحيد الذي بقي من رسائل ابن طفيل. وقيل أن هذه الرسالة استنباطا
منها. وإذا كان ابن طفيل طيبا بحكم وضعه في القصر وفلكيا بشهادة أحد
كبار فلكيين وفيلسوفها إليها فإنه كان أدبيا ورسالة حي ابن يقظان تبرهن
على ذلك في وضوح، تانق في الأسلوب وبرعة في التعبير وسلاسة في
التركيبات، ولقد طوع اللغة لأفكاره فأدى المعنى دقة تامت لأسلوب بارع
حتى جعل القارئ حريصا لفهمه.

ومن الكتب الأخرى التي تنسب إلى ابن طفيل، يعني كتاب أسرار
الحكمة المشرقية ورسائل في النفس وفي بعض النواحي الفلسفية الأخرى،

وله كتابان في الطب والرسائل المهمة المتبادلة بينه وبين ابن رشد والتي

تناولت كثيرا من المشاكل العلمية والفلسفية.^٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لقد حدثنا المواكشي، قد رأى من هذه الكتب عدد رسائل في

الفلسفة ورسالة في النفس مكتوبة بخط ابن طفيل نفسه، ولقد ذكر ابن

رشد أن ابن طفيل له في الفلك نظريات فائقة. وذكر أبو إسحاق

البتروجي في إحدى رسالاته في الفلك أنه رأى لأستاذه ابن طفيل نظريات

فلكية يصح أن تحل محل نظرات بطليموس.^٩ ومن الأسف أن الزمان لم

يحفظ لنا من جميع الكتب التي كتبها ابن طفيل سوى رسالة حي ابن يقظان

التي تعبر أفكاره الفلسفية وهي توافق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة

والحكمة أو بين لعقل والنتقل.^{١٠}

فترى الباحث من البيان السابق أن لابن طفيل رسالات كثيرة في

العلوم المختلفة كما أنه معترف بعلوم كثيرة، وكان قصة "حي ابن يقظان"

أهم رسالاته، وقيل أن هذه القصة استنباطا من رسالاته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٨ نفس المرجع السابق، ص. ٣٨ - ٣٩

^٩ نفس المرجع السابق، ص. ٣٨

^{١٠} عبد المقصود عب الغني عبد المقصود، التوفيق بين الدين والفلسفة...، ص. ٢٣

الفصل الثاني

موجز قصة حي ابن يقظان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نشأ حي ابن يقظان في جزيرة من جزائر الهند تحت الخط الإستواء من غير أم ولا أب، بمعنى أنه تولد تولدا طبيعيا في هذه الجزيرة أعدل بقاء الأرض هواء وأتمها لشروق النور الأعلى عليها. فتأثرت هذه الجزيرة وتخمرت الطينة الصالحة على مر سنين، وأنا حيا تولد من خميرة من الطين تعادلت عناصرها وتكافأت ثم فيها من الروح الأعلى.

وأول أمره أن جاءت ظبية فقدت ولدها على صوت حي وهو يبكي، فحنت عليه وأرضعته لبنا سائغا وحنا عليها وارتبط بها ارتباطا الوليد بالأم حتى تم له حولان وظهر له أسنان. فبدأ يأكل من ثمرات بتلك الجزيرة ويشرب من مائها ويحاكي أصوات الطباء ويسمعه من أصوات الطيور وأنواع الحيوان. رأى حي أن الطيور والحيوانات مستورة باليش والشعر، فكسا نفسه بأوراق الشجر وجلد. هكذا حياته إلى أن ماتت الظبية وكان موتها حدثا جليلا في حياة حي ابن يقظان، ففتح عينه وعقله على بحث عن سر الحياة والموت.

وقد كان هناك جزيرة قريبة من الجزيرة التي ولد بها حي ابن يقظان. فنقلت الملة الصحيحة المأخوذة عن بعض الأنبياء المتقدمين صلوات الله عليهم. فما زالت تلك الملة تنتشر بتلك الجزيرة وتتقي وتظهر حتى قام بها ملكها وحمل الناس على التزامها.

نشأ بتلك الجزيرة فتیان من أهل الفضل والرغبة في الخير فسمي أحدهما
أبسال والآخر سلامان. فتلقى أبسال وسلامان تلك الملة وقبلاها. فدار بينهما
الحديث كما يلي:

أبسال : يا سلامان، لقد قبلنا هذه الملة أحسن قبولا، ونأخذ على أنفسنا
بالتزام جميع شرائعها والمواظبة على جميع أعمالها.

سلامان : أجل يا أبسال، قد تفقهنما فيما ورد من ألفاظ الشريعة في صفة الله
عز وجل وملائكته وصفات المعادل والثواب والعقاب.

أبسال : أيوادر، لكن كل ذلك يحتاج إلى التأويل والغوض من الباطن والعثور
على المعاني الروحية.

سلامان : لا، لا يلزم يا أبسال، بل اكتفى وأحتفظ بالظاهر وأبتعد عن
التأويل.

أبسال : أرى في هذه الشريعة أن النجاح والفوز في العزلة والإنفراد.
سلامان : أما أنا أتعلق بملازمة الجماعة لأنها تدرأ الوسواس وتزيل الزنون
المتعرضة وتعيذ من همزات الشياطين.

أبسال : وأنا أتعلق بطلب العزلة، لذلك أبيع جميع ما أمتلك وأفرقه للمساكين
وأشتري بما بقي مركبا وبعض الزاد وأرحل إلى جزيرة بعيدة عن
الناس.

لقد عرفنا بقطعة القصة أن سلامان تعلق بملازمة الجماعة لما كان في
طباعه من الجبن عن الفكرة والتصرف. وتعلق أبسال بطلب العزلة لما كان في

طباعه من دوام الفكرة وحب العزلة وخاصة أن في هذه الشريعة أقوال تحمل العزلة والانفراد وأقوال تدل على ملازمة الجماعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اعتزل أبسال إلى جزيرة من حيث نشأ بها حي ابن يقظان وبقي متعكفا لعيادة ربه وخلوته، لا يبرح مفارقة إلا مرة في الأسبوع لتناول ما سنح له من الغذاء إلى أن اتفق له أن خرج حي ابن يقظان لاثماس غذائه. وأبسال قد ألم بتلك الجهة، فوقع بصر كل منهما على الآخر. ظن أبسال أن هذا أحد العباد المنقطعين في هذه الجزيرة فلم يعرض له. أما حي وراءه وامسك به لجزع أبسال ولكن حيا هدأ من روعه ببعض الأصوات الحانية التي تعلمها من بعض أفراد الحيوان. أخذ أبسال يعلمه اللغة يواقفه على أشرار الشريعة التي يتعبد لله. ومن جهة أخرى استطاع حي بعد تعلمه اللغة أن يصف لأبسال حاله ومعارفه وما رآه في تأملاته من أوصاف الله. فسأل أبسال عن أحوال حي ابن يقظان. ها هي استمرار القصة.

أبسال : كيف نشأت هذه الجزيرة يا حي؟
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حي : عشت بهذه الجزيرة بالظبية التي كانت فقدت ولدها على صوتي، وأنا أبكي فنحت عليّ وارضعني وحنيت وارتبط بها ارتباط الوليد بالأم إلى أن ماتت الظبية.

أبسال : فماذا ترى في موتها؟

حي : فصحت أعضائها الظاهرة عضوا عضوا حتى وصلت إلى القلب
فشققته. وجدت جانبه الأيسر خاليا. فاعتقدت أن شيئا كان فيه
وارتخل عنه وهو سليم.

أبسال : ولماذا لم تعد الطبعة تحس به أو تدركه؟
حي : أيقنت أن هذا الشيء هو الذي كان يعطف عليه، لا ذلك الجسد
المسحي. وأن جميع آلات البدن إنم هي خادمة لهذه المحرك في القلب.
أبسال : لقد اهتمتد إلى قانون السببية يا حي. إذ أن الحرارة التي وجدتها في
قلب الحيوان مسببة عن شيء خارجي. وكيف تتعامل مه هذه البيئة
والموجودات حولك؟

حي : أساعد من في حاجة إلى المساعدة. فإذا رأيت حيوانا مريضا
ساعدته، وإذا رأيت نباتا ظامنا رويته. وإذا كنت جائعا أخذت من
النبات والحيوان ما يكثر نظرية حت لا يستأصل نوعه.

أبسال : فماذا ترى في الصور الموجوة التي علمتها يا حي؟
حي : أرى كلها حادثة، وأنها لا بد من فاعل.

أبسال : هل هذا العالم حادث أو قديم؟
حي : لا أرجح أحد الأمرين، لكنني على يقين تم أن العالم عي أي احتمال
كان حدوثه أو قدمه مفتقر في وجوده إلى ذلك الفاعل.

أبسال : وماذا ترى في صفة هذا الفاعل يا حي؟

حي : لابد أن يكون هذا الفاعل عالما مختاراً حكيماً وأن يكون في غاية

الكمال والبهاء باقياً بعد نهاية كل المخلوقات القابلة للفناء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أبسال : كيف وصلت إلى هذه المعرفة الراقية؟ وبأي شيء أدركت هذا
الموجود؟

حي : تصفحت حواسي كلها فوجدتها لا تدرك إلا المحسوسات، فتبين لي

أن هذا الواجب الموجود بريء من صفات الأجسام المحسوسة. إذن،

فلا بد أن تكون الذات التي أدركت بها الواجب الموجود أمر غير

جسماني وهي لا تقبل الفساد.

أبسال : ثم ماذا ترى في الأجرام السماوية؟

حي : إنها لاتعني بالشيء من الغذاء.

أبسال : وكيف وصلت إلى معرفتها؟

حي : أخذ أقلل من علاقتي بالمحسوسات لأستبها بتلك الأجسام النورانية

وأحاكي أفعالها فيقوى نفسي أكثر مما يقوى بدني.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أبسال : هل وصلت على مشاهدة الحق؟ وكيف ذلك؟

حي : نعم، أخذ أديم الفكرة والمجاهدة، وفي وقت استغراقي بمشاهدة الحق

الواجب الموجود تغيب عن فكري جميع الذات إلا ذاتي.

أبسال : إذن، ستصل إلى الفناء يا حي ابن يقظان؟

حي : مازلت أطلب الفناء حتى إذا أفنيت عن ذاتي وعن جميع الذوات لم
أر في الوجود إلا الواحد الحي القيوم. وما زلت أتردد بين عالم
المحسوس والعالم الأعلى وأصبح الأمر يسيرا عليّ.

أبسال : لم أشك ولا ريب فيا أن جميع الحقائق التي أخبرت بها قد وردت في
الشرعية من أمر الله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.
فانفتح قلب أبسال وتطابق عنده المعقول والمنقول وقربت عليه أبواب
التأويل. ولم يبق عليه مشكل في الشرع إلا انفتح، وعند ذلك نظر أبسال إلى
حي بعين التعظيم والتوقير وتحقق عنده أنه من أولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يخزنون.

حي : ما الجزيرة التي كنت فيها؟
أبسال : كنت في الجزيرة من حيث يتعبد سكانها بهذه الشريعة من الصلاة
والصيام والزكاة والحج.

حي : لم أقتصر على هذه الفرائض ووظائف العبادات.
وكان الذي أوقعة في ذلك ظنه أن أن الناس كلهم ذوو فطرة فائقة
وأذهان ثاقبة ونفوس عازمة، لم يكن يدري ما هم عليه من البلادة والنقص
وشوء الرأي وضعف العزم.

وقد اشتد اشفاق حي على سكان تلك الجزيرة التي كانت رأسها
وكبيرها سلامان، وهو صاحب أبسال الذي كان يرى ملازمة الجماعة. ويقول
بتحريم العزلة فرحبوا حي ابن يقظان بعد أن عرفه أبسال بمكانته. فشح حي ابن

يقظان في تعليمهم وبث أسرار الحكمة إليهم. وما زال حي ابن يقظان يستلطفهم ليلاً ونهاراً ويبين لهم الحق سرا وجهراً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلما أخذ حي ابن يقظان يقضي إليهم بنظراته في المال ونحوه، احتقروه ولم يسمعوا له قولاً وأخ في قوله، فنفروا منه. وإهم لا يصلحون إلى للتعليم التي أتى بها الأنبياء. فانصرف حي إلى سلامان واعتذر عما تكلم به وأعله، وتيقن حق اليقين أن تعاليمه إنما تصلح لقوم أرقى هذه الطبقة. وصحب أيسال وعاد إلى جزيرته وكان أيسال يتخذ حياً إماماً له، ثم عبد الله بتلك الجزيرة إلى أن أتاها الموت.

بعد أن قرأ الباحث قصة حي ابن يقظان فيرى أنها مملوءة بالأورع والجمال، وتشتمل على الأفكار الدقيقة من الأفكار الدينية والفلسفية كما هي تبرز في أشخاص هذه القصة. ولذا، يرى الباحث أن فيها تصوير عن التوفيق بين الدين والفلسفة. ومن جهة التركيب فيرى البحث أن هذه القصة تتكون من تسلسل العناصر التركيبية الكاملة وهي الشخصية والحكمة والموضوع ووجهة النظر والأسلوب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

نظرة عامة عن التحليل التركيبي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عرض الباحث في هذا الباب البحوث عن نظرة عامة عن التحليل التركيبي. فقسم الباحث هذا الباب على فصلين، فالفصل الأول يبحث عن مفهوم النظرة التركيبية، والفصل الثاني يبحث عن العناصر الداخلية في القصة.

الفصل الأول

مفهوم نظرية التحليل التركيبي

رأى أبرامس (Abrams) أن دراسة الأدب تحتاج إلى أربع طرق فهي طريقة الموضوع والتعبير والتناول والمحاكاة،^١ وف هذا الفصل سيبين الباحث عن دراسة الأدب الموضوعي يعنى الدراسة التي تعتمد تحليلها على علاقة عناصرها الداخلية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان أرسطو في كتابه "Poetika" (٣٤٠ ق. م) قد وضع أساسا قويا عن رأيه بأن انتاج الأدب هو تركيب قائم بذاته.^٢ وتطور على يد فردينان دي سوسير (Ferdinand de Saussure) تقوم جميع النظرية التركيبية على فكرة دي سوسير اللغوية حيث رأى أن مبدأ النظرية اللغوية هو وجود الفرق الواضح

^١ A. Teeuw, *Sastra dan Ilmu Sastra*, (Jakarta: Pustaka Jaya, 1988), 120

^٢ نفس المكان

وبين سنكران (Sinkronik) وديكران (Diakronik) اعتمادا على هذا التصنيف الواضح يتمكن لعلم اللغة أن يتطور إلى علم مستقل بذاته. ثم يمكن أن تحلل ظواهر النحوية بصرف النظر عن عناصر اللغة الخارجية، ثم طبق العلماء هذه الأفكار على جميع العلوم، ومن بينها الانتاج الأدبي.^٣

أول من يدرس الدراسة التركيبية هو فرقة الدراسة في روسيا حوالي سنة ١٩١٥، ويطلق على اسم التيار السككية (Formalisme). ومن أقطاب هذه المدرسة جاكوبسون، سيخلو قكي، إجينباوم، تينجانوف وغيرهم. وفي أول أمرهم اردوا أن يخلعوا علم الأدب من علوم أخرى مثلا من علم النفس أو التاريخ أو بحث الثقافة.^٤

وأما في أميركا يطلق هذا المذهب على اسم النقدية الجديدة (New Criticism)، ومن أقطاب هذا المذهب روبرت فن وربين (Robert Penn Warren)، و.ك. ويمسات (W.K. Wemsatt) جون جراوي (Jhon Crowe)، رانسوم (Ransom)، منونروا بيردسلي (Monroe Beardsley) وغيرهم. لو كان اختلفوا بعضهم ببعض لكنهم اتفقوا في وجب نقد الأدب الذي يركز على انتاج الأدب نفسه دون اهتمام بالشاعر كصاتحة أو القاري كمتعممه: الأمور التي تحتوى العناصر الخارجية. خارج ذلك الانتاج مثل ترجمة الحياة وسيكولوجية وتاريخ. وكل هذه اعتمادا على رأيهم لا يستطيع أن تتبع في

^٣ نفس المرجع السابق، ص. ١٢٧

^٤ نفس المرجع السابق، ص. ١٢٨-١٢٩

تحليل انتاج الأدب وتفسيره: وما يحتاج إلا على مطالعة فقد (Close Reading)، قراءة مكروبية من الانتاج كالاختراع اللغوي.^٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكما قال فرادفوا (Pradopo) عن فكرة واحدة أساسية على وجه الخاصة في التحليل التركيبي هو هناك التركيب قائما بذاته لنفس الانتاج الأدبي، يعنى اتحاد من تسلسل عناصر بنائه، فلذلك لتفهم تلك العبارة أي لابد بحث الانتاج الأدبي مسندا على نفس تركيبية بريثا من خلفيات تاريخه أو من إرادة مؤلفه أو من تأثيراته عند ذهن قارئه. ورأى هو كس (Hawks) بأن التركيبية هو كريقة التفكير عن الدنيا التي تترابط بنظر ووصف التركيب.^٦

وكما وصف ستنتون (Stanton) أن عناصر التركيب للانتاج الأدبي هو العناصر لبناء التركيب التي تتكون من الفكرة، وواقعة القصة ووسيلة أدبية. وفي نفس واقعة القصة تتكون من الحبكة والشخص والوضوع. وأما وسيلة أدبية أحيانا تتكون من وجهة النظر والأسلوب والرموز والخيال وطرق اختيار الموضوع. ووظيفة وسيل أدبية في الأدب هي لاتفاق واقعة القصة بالفكرة حتى معنى الانتاج الأدبي مفهوما واضحا.^٧

كان انتاج الأدب من نثر أو شعر عند التيار التركيبي هو الكلية التي أقيمت بتربط جميع عناصرها. وكان تركيب انتاج الأدب يملك معناه كالتركيب

^٥ نفس المرجع السابق، ص. ١٣٣-١٣٤

^٦ Rahmat Djoko Pradopo, et.al., *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Hanindita Graha Widya, 2001), 55-56

^٧ نفس المرجع السابق، ص. ٥٧-٥٨

والتوكيد والوصف من جميع المادة وجزء من عوامله يجعل وحدة جميلة معا من احية واحدة، وكان تركيب انتاج الأدب أيضا يشير إلى تعريف علاقة بين عناصره الداخلية المتبادلة التي تعطى التقدير والتأثير وتحصل وحدة كاملة معا من ناحية أخرى.

وكانت التركيبية من إحدى دراسات أدبية التي تعتمد دراستها على علاقة بين عناصره بعضها ببعض التي تقيم ذلك الانتاج، وتسمى هذه بدراسة موضوعية ضد من تلك الدراسة هو المحاكاة والتعبير والعمل.

فإن الغرض الأساسي للتحليل التركيبي هو بيان دقيق عن الوظيفة والترابط بين عناصر النصوص الأدبية بعضها ببعض التي تحصل الوحدة معا.^٨

فمن البيان السابق يستطيع الباحث أن يستنبط أن التحليل التركيبي هو التعيين والتصوير والبحث عن العلاقة بين تسلسل عناصر بناء الانتاج الأدبي الداخلية من حيث الشخصية والحبكة والموضوع ووجهة النظر والموضع والأسلوب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٨ Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gayah Mana University Press, 2003), 36-37

الفصل الثاني

العناصر الأدبية الداخلية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ظهرت القصة تامة أو كاملة إذا نظرت من ناحية عناصر بنائها، وأما تلك العناصر هي حادثة القصة (الحبكة أو سرد القصة)، وشخصية القصة، وموضوع القصة، ووجهة النظر، والأسلوب.

١. الحبكة

رأى ستنتون (Stanton) أن الحبكة هي سرد يحتوي فيها ترتيب الحادثة أو الواقعة منظمة على سبيل سبي، كانت تسب أو تسبب الحادثة الأخرى. وأما فوستير رأى أن الحبكة هو حوادث القصة التي تؤكد علاقة سببية.^٩ وبمعنى آخر أن الحبكة هي انتقال من حال واحد إلى حال آخر.^{١٠} والحادثة تنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي: الحادثة الوظيفية والموصلة والمرجمية. وكان ترتيب الحادثة الوظيفية هي نواة القصة.^{١١} وأما حادثة الموصلة هي التي الحادثة التي توصل الحوادث المهمة. وأما الحادثة المرجمية هي الحادثة التي ليست لها علاقة مباشرة في تطور الحبكة إلى ترجع إلى عناصر أخرى مثل مايتعلق بحال الشخصية والعاطفة التي تشتمل ذهن البطل.^{١٢}

^٩ Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, 113

^{١٠} Jan Van Luxerburg, et. al., *Pengantar Ilmu Sastra*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1989), 150

^{١١} Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, 118

^{١٢} نفس المرجع السابق، ص. ١١٩

وأما الصراع والحادثة لهما صلة وثيقة، تسبب الواقعة بعضها ببعض. وكان سنتنون قسم الصراع إلى الباطني والداخلي. تعريف الصراع الخارجي هو التراع الذي وقع بين البطل وشيء من خارج وجوده مثل بيئة العالم أو الإنسان.^{١٣} وأما الصراع الداخلي هو التراع الذي وقع في ذهن أو نفس البطل.

وفي خطوة الحبكة كما بين أرسطو ينبغي لها أن تتكون من ثلاث خطوات يعني الخطوة الأولى (Beginning) والخطوة الثانية (Middle) والخطوة الثالثة (End). كانت الخطوة الأولى تحتوي على الخبر المهم يتعلق بالأحوال التي ستبين في خطوات تالية، مثل إشارة إلى التعريف عن الموضوع مثل أسماء الأماكن ومناظر العالم أو زمان الواقعة أو تصوير الجسد أو طبيعة أشخاص القصة. ووظيفة أساسية لخطوة الأولى هي إلقاء الخبر ويحتاج إلى البيان الذي يتعلق بالموضوع أو الشخصية، ويطلع الصراع قليلا قليلا.^{١٤} وفي خطوة الثانية أو وقع الصراع، وهناك نواة القصة وأطول جزء وأشد مهم في القصة. وفي خطوة الثالثة أو إصلاح تطلع الحوادث المعينة يسبب الغاية أو ذروة القصة، واحتوى فيها خاتمة القصة، وفي الخاتمة أحيانا تتعلق بحال خط بطلها.^{١٥}

^{١٣} نفس المرجع السابق، ص. ١٢٤

^{١٤} نفس المرجع السابق، ص. ١٤٢

^{١٥} نفس المرجع السابق، ص. ١٤٤

وفي نظر أرسطو كانت الخاتمة تنقسم إلى نوعين، هما حسن الخاتمة (Happy Ending) وسوء الخاتمة (Sand End). وأما في قصة الحديثة كانت الخاتمة تنقسم إلى انتهاء المطلق وانتهاء النسبي. وفي انتهاء المطلق تقدر أشخاص القصة بتقدير حظهم،^{١٦} وأما في انتهاء النسبي لم تقدر اشخاص القصة بتقدير حظهم.

كذلك من ناحية الزمان كانت الحكمة تنقسم إلى نوعين مما حبكة مستقبلية (Progressif) وحبكة نكوصية (Flash-Back).^{١٧} وتطلق بحبكة مستقبلية إذا تحكى حوادث القصة بترتيب من الخطوة الأولى والثانية والثالثة. أ.....ب.....ج.....د.....

وأما حبكة نكوصية إذا تحكى حوادث القصة بدون ترتيب من الخطوة الأولى ولكن تمكنها من الخطوة الثانية أو الثالثة ثم إلى الخطوة الأولى. ب.....أ.....ت.....ج.....د.....

وكانت جوهرية الحكمة هو الصراع، ولكن الصراع في القصة لا يذكر حالياً، بل ينبغي له نواته. فلذلك عند الحكمة العوامل الآتية:

١. المقدمة
٢. ظهور الصراع
٣. ارتفاع الصراع

^{١٦} نفس المرجع السابق، ص. ١٤٦

^{١٧} نفس المرجع السابق، ص. ١٥٣

٤. الدروة أو الغاية

٥. تخلص الشكلة.
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 ظهور الصراع أو تركيب الحبكة تتعلق بعناصر الشخصية أو الموضوع أو
 الموضوع.^{١٨}

فمن الآراء المذكورة رأي الباحث أن الحبكة هي من أهم عناصر
 الإنتاج الأدبي الداخلية. والحبكة هي انتقال حال حادثة إلى حادثة أخرى.
 ولذا، يرى الباحث أن الحبكة تحتوى من حوادث القصة.

٢. الشخصية

رأى جونز (Jones) أن الأشخاص وخصائصهم تسمى بالشخصية التي
 تشير إلى موقع الأشخاص المعينة بطبيعتهم المعينة في القصة.^{١٩} كانت كل
 أشخاص القصة لها وظيفة مختلفة بعضها ببعض، ومن ناحية الوظيفة ودرجة
 مهمة لأشخاص القصة هناك أشخاص تظهر موات كثيرة كأنها تضمن على
 بعض القصة والأشخاص التي تظهر مرة واحدة أو مرات تويرة في القصة
 وتسمى الأولى بشخصية أساسية (Central Character/Main) والثانية بشخصية
 الثانية (Peripheral Character).^{٢٠}

^{١٨} Jakob Sumaharjo dan Saini K., *Apresiasi Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997), 49

^{١٩} Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, 165

^{٢٠} نفس المرجع السابق، ص. ١٧٦

كيف نعرف الشخصية في القصة؟ هناك طرق دلت علينا إلى تلك

الشخصية، هي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. من أفعالها

٢. من كلامها

٣. من تصوير أو رسم جسدها

٤. من تفكيرها

٥. ومن بيان مباشرة.^{٢١}

وخلاصة من تلك البيانات السابقة أن الشخصية ليست إلا تقصد إلى الأشخاص فحسب، بل يحتوي أيضا على شخصية تلك الأشخاص وكيف كان الراوي يصورها في القصة حتى يفهمها القارئ فهما تاما.

٣. الموضوع

الموضع الذي يذكر في القصة هو الدنيا التي تجمل الحوادث والأشخاص الذين يسكنون فيها.^{٢٢} رأى أبرامس بأن الموضوع يسمى بالموقع التي تشير إلى المكان أو الزمان أو بيئة إجتماعية وقعت فيها حوادث القصة.^{٢٣} وأما الموضع له ثلاثة عناصر هي المكان الذي يشير إلى موقع حوادث القصة، والزمان الذي يشير إلى وقت واقعة الحوادث، والاجتماع الذي يشير إلى أحوال تتعلق بحياة الاجتماع أو المجتمع في القصة.^{٢٤}

^{٢١} Jakob Sumaharjo dan Saini K., *Apresiasi Kesusastraan*, 66

^{٢٢} Jan Van Luxerburg, et. al., *Pengantar Ilmu Sastra*, 137

^{٢٣} Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, 112

إذن، أن الموضوع هو يدل على تصوير المكان والزمان والأحوال الاجتماعية حيث وقع فيها حوادث القصة. ولذا، كان الموضوع يحتوي على معنى أين ومتى وكيف وقعت الحوادث.

٤. وجهة النظر

رأى أبرامس أن وجهة النظر هي كيفية النظر التي استخدمها المؤلف كالوسيلة في إلقاء شخصية القصة وأفعالها ومواقع حوادثها في القصة نحو القارئ. وكان فيلون (Poillon) وطودروف (Todorov) قسما وجهة النظر إلى ثلاثة أنواع هي: الأولى أن الراوي أعلم من بطل القصة (Behind Vision From)، والثانية أن الراوي علم كما علم بطل القصة (Vision With)، والثالثة أن الراوي لا يعلم بطل القصة (Vision From Without). ومن الجمل أن وجهة النظر تنقسم إلى قسمين، هما: المتكلم (First Person) بضمير "أنا"، والغائب (Third Person) بضمير "هو".^{٢٥}

وجهة النظر الغائب هو كان مكان الراوي في خارج القصة وهو الذي يظهر أشخاص القصة بذكر أسمائهم أو ضميرهم مثل هو أو هي أو هم. وتنقسم هذه الوجهة إلى قسمين تتعلق بحية وحدود المؤلف على قصته. كان المؤلف أو الراوي له حرية في حكاية الأشياء التي تتعلق بالبطل "هو" يسمى

^{٢٤} نفس المرجع السابق، ص. ٢٢٧

^{٢٥} نفس المرجع السابق، ص. ٢٤٩

بأعلم (Ommiscient Point of View The) من ناحية، وكان المؤلف أو الراوي له حدود التعريف عند بطل "هو" في القصة أو مثل الملاحظة فقد.^{٢٦}
 وأما وجهة النظر المتكلم هو اشتراك الراوي في سرد القصة، المتكلم هو راوي القصة عن وعي نفسه (Self Consciousness) وهو يحكى الحوادث التي سمعها ونظرها وتسعدها ورده على أشخاص أخرى، وقد يكون بطل "أنا" كالشخصية الأساسية أو الإضافية.^{٢٧}

فمن البيان السابق رأى الباحث أن وجهة النظر هي سلوك الراوي في رواية القصة، أكان يروى من جهة المتكلم أي أنه يستعمل ضمير "أنا"، أم يروى من جهة الغائب أي أنه يستعمل ضمير "هو/هي".

٥. الموضوع

رأى سنتون أن الموضوع هو فكرة أساسية (Central Ide) وغاية أساسية (Central Purpose).^{٢٨} وقال صيلي (Shipley) في معجم آداب العالم (Literature Dictionary of Word) بأن الموضوع هو مادة الحوار ومادة عامة أو المشكلة الأساسية التي تخبر في القصة.^{٢٩} وقسم إلى خمسة مراحل وهي:

١. الموضوع في مرحلة الجسد، وهو موضوع الانتاج الذي أكثر اهتماما إلى عمل الجسد دون النفس.

^{٢٦} نفس المرجع السابق، ص. ٢٥٦

^{٢٧} نفس المرجع السابق، ص. ٢٦٢

^{٢٨} نفس المرجع السابق، ص. ٧٠

^{٢٩} نفس المرجع السابق، ص. ٧٠

٢. الموضوع في مرحلة العضو هو الموضوع الذي أكثر اهتماما إلى الحسية أو

الجنسية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الموضوع في مرحلة الاجتماع هو حياة اجتماعية وقعت فيها أفعال الناس

ومعاملته بينهم وبين بيئتهم وتشمل فيها المشكلات والصراع وغير ذلك

من غرض الموضوع مثل الاقتصاد أو التربية أو الثقافة والحب والدعوة

والمشكلات الأخرى التي تعد إلى نقد الاجتماع.

٤. الموضوع في مرحلة "أنانية" هو الموضوع الذي يتعلق بكيان رد الناس على

المشكلات الاجتماعية التي يتجهها الناس، مثل أنانية والمنصب أو المرتبة

وقدر النفس وغير ذلك.

٥. الموضوع في مرحلة الإلهية مثل معاملة الناس مع ربه والدينية والحياة

والعقيدة.

إن بحث معن القصة أصله هو بحث الموضوع الذي ضمنت القصة

والتفسير على الموضوع ليس عملا سهلا، لأن عبارته لا يظهر صريحا في مادة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصة وهو تخفى وراء القصة. فلذلك ينبغي في تفسيره بوسيلة تفهيم تلك

القصة يعني بحث عن وضوح فكرة الشخصية والحادثة والصراع والموضوع.

وأحيانا بطل أساسي في القصة مكلف لحمل الموضوع فنحتاج لتفهم

وليمكن إيجاد الموضوع بدون الطرق السابقة يعني بمحاولة لايجاد الصراع

الأساسي. وقدم سنتظون عن كيفية تفسير الموضوع التالية:

١. إيجاد إشارة وضح

٢. لا تعكس بإشارة القصة

٣. لا يعتمد على دلائل صئفة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. ينبغي بدلائل تشيرها القصة.^{٣٠}

بعد أن نظر الباحث إلى البيان المذكور، فرأى أن الموضوع هو الفكرة الأساسية التي عرضها المؤلف في قصته. والموضع هي التصوير العام عن مضمون القصة ومعناها. وليس من السهل لنعرف الموضوع لكونه سرا ونحتاج التفسير في معرفته.

٦. الأسلوب

اللغة في الأدب تحمل وظيفتها الأولى يعنى الحديث، وخصائص اللغة الأدبية هي تضمن فيها عنصر عاطفي ولها معنى كثيرة ضد من اللغة غير الأدبية فيها عقلية ولها معنى واحد.^{٣١}

والأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الغرض في التعبير عن أفكاره ومشاعره. الأسلوب نوعان:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الأسلوب العلمي، هدفه اظهار الحقيقة وتحليلتها للسامع والقارئ، ويمتاز بالوضوح والدقة والتجديد والترتيب المنطقي، باستخدام البراهن والأدلة. والبعد عن تأنيق والمبالغة والعزوف عن الخيال وباستخدام المصطلحات العالمية المتصلة بالموضوع.

^{٣٠} نفس المرجع السابق، ص. ٨٦

^{٣١} نفس المرجع السابق، ص. ٢٧٢-٢٧٣

٢. الأسلوب الأدبي، هدفه إشارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه، ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنيق والمبالغ في التعبير. والعناية بالصور الخيالية والحرص على موسيقي العبارة وجرس الألفاظ.

والأسلوب بنوعه الأدبي، بالنظر إلى ناحيته الشكلية إما مقيد أو مرسل. فيسمى المقيد من الأسلوب الأدبي شعرا، وأما المرسل فيسمى نثرا فنيا، يشير العاطفة ويهز المشاعر ويحفزها إلى المشاركة في البهجة والسرور. عناصر الأسلوب الأدبي هي:

١. الأفكار التي تبين بعض خصائص موضوعه.
٢. العبارة التي اختار الشاعر ألفاظها ونسقها في نظام خاص.
٣. الصور البيانية أو الخيالية التي استعان بها الأديب لإيضاح أفكاره وإظهارها في معرض رائع ماثر.

٤. الموسيقى التي تساعد العبارة على أداء رسالتها في إثارة العاطفة والانفعال لدى القارئ والسامع.

ويمكن التعبير بذكر أشياء شاركت غيرها في صفة ويسمى هذا النوع من التعبير بالتشبيه وإلا أنه استغنى عن ذكر المشبه. ولكن إذا اكتفى بذكر المشبه به ويطلق على هذا النوع من التعبير باسم المجاز. وإذا أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى ويطلق على هذا النوع من التعبير باسم الكناية.

والأسلوب بعبارة أخرى كيفية المؤلف لاختيار الموضوع والمشكلة ورأيه عن تلك المشكلات ومحكيها في القصص إذن، ذلك هو أسلوب المؤلف، لأن عمل الأدب هو صورة مؤلفه وكان أسلوب كتابته هو مرآة من نفسه.^{٣٢} من البيان السابق رأى الباحث أن الأسلوب هو الطريقة المخصصة عند المؤلف في اختيار الموضوع والمسألة وكيف طريقة تروية الرواية. والقصد من الأسلوب هنا هو اختيار الكلمات أو اللغة، ولأن كل مؤلف يختلف في اختيار اللغة فكان الأسلوب مرآة المؤلف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

التحليل التركيبي في قصة حي ابن يقظان

الفصل الأول

التحليل من العناصر الداخلية في قصة حي ابن يقظان

عرض الباحث في هذا الباب عن التحليل التركيبي في قصة حي ابن يقظان. فقسم الباحث هذا الباب على خمسة أقسام، وهي التحليل عن الشخصية والموضع ووجهة النظر والموضوع والأسلوب الموجودة في هذه القصة.

١. شخصية القصة

رأى جونز (Jones) أن الأشخاص وخصائصهم تسمى بالشخصية التي تشير إلى موقع الأشخاص المعينة بطبيعتهم المعينة في القصة.^١ وتنقسم الشخصية إلى قسمين وهما الشخصية الأساسية (Central Character/Main) والشخصية الإضافية (Peripheral Character). ونستطيع أن نعرف الشخصية من أفعال الأشخاص، ومن كلامها، ومن تصوير أو رسم جسدها، ومن تفكيرها، ومن بيان مباشرة الموجودة في القصة.^٢

^١ Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, 165

^٢ Jakob Sumaharjo dan Saini K., *Apresiasi Kesusastraan*, 66

والشخصية في قصة حي ابن يقظان هي:

١. الشخصية الأساسية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما ذكرنا في الباب الثالث أن الشخصية الأساسية هي وجود شخص أو أشخاص تظهر موات كثيرة كأنها تضمن على بعض القصة. فرأى الباحث أن الشخصية الأساسية في هذه القصة هي شخصية حي ابن يقظان نفسه. يقصد الباحث على هذا التعيين، بناء على كون هذا الشخص (حي ابن يقظان) حاضر في كل حبكة القصة. وهو أكثر شخص مذكور فيه، وهو يتبعه الصراع في هذه الحبكة.

ونستطيع أن نصور شخصية حي ابن يقظان أنه نشأ في جزيرة بلا أم ولا أب. هذا يدل على أنه بدأ الحياة خالياً من كل شيء إلا من العقل الذي قاده إلى الإدراك الحسي المباشر لما حوله، واستطاع أن يوفر لنفسه أسباباً للبقاء في الحياة. وارتقى بعد ذلك استخدام الجانب النظري وتأمل في معرفة حقائق الأشياء ومحاوّل أن يدرك حقيقة الأشياء وماهيتها. واستطاع أن يدرك عن طريقة ملاحظة حركة الأفلاك والكواكب حقيقتها وطبيعتها وصفاتها. وكان يتم بعقله الذي استطاع عن طريقه أن يدخل العالم الروحاني ويدرك الواجب الوجود وأن يقف على صفاته وأن يتشوق إلى حسنه وكماله وبهائه.

وخلاصة هذه الصورة الشخصية أن حي ابن يقطان استطاع عن طريق معرفة الله وأن يتولى إلى ذلك كله دون أن يعرف الملة من الملل. إنها رحلة العقل إلى معرفة الله عز وجل.

٢. الشخصية الإضافية

إن الشخصية الإضافية هي شخصية شخص أو أشخاص تظهر مرة واحدة أو مرات توصيرة في القصة. وكان هذه الشخصية وجودها دائما تتعلق بكون الشخصية الأساسية. ومعنى الآخر أن هذه الشخصية لا تحضر دائما في حبكة القصة.

ورأى الباحث أن الشخصية الإضافية في قصة حي ابن يقطان هي شخصيتين، وهما أبسال وسلامان. وسيبحث الباحث عن هذين الشخصيتين فيما يلي:

• أبسال

وكما ذكر في القصة أن هناك جزيرة قريبة من الجزيرة التي ولد بها حي ابن يقطان. فنقلت الملة الصحيحة المأخوذة عن بعض الأنبياء المتقدمين صلوات الله عليهم. فما زالت تلك الملة تنتشر بتلك الجزيرة وتتقي وتظهر حتى قام بها ملكها وحمل الناس على التزامها. ونشأ بتلك الجزيرة فتیان من أهل الفضل والرغبة في الخير فسمي أحدهما أبسال، وهو أشد غوصا على الباطن وأكثر عثورا على المعاني

الروحانية وأطمح في التأويل وهو مجد في الأعمال الظاهرة ومحاسبة

النفس ومجاهدة الهواء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان هذا الشخص حضوره في القصة يتعلق بوجود الشخصية

الأساسية (حي ابن يقظان). ونعرض هذا على تعلقه بطلب العزلة لما

كان في طباعه من دوام الفكرة وحب العزلة وخاصة أن في هذه

الشرعية أقوال تحمل العزلة والانفراد وأقوال تدل على ملازمة

الجماعة. فاعتزل أبسال إلى جزيرة من حيث نشأ بها حي ابن يقظان

وبقي متعكفا لعبادة ربه وخلوته، لا يبرح مفارقة إلا مرة في الأسبوع

لتناول ما سنع له من الغذاء إلى أن اتفق له أن خرج حي ابن يقظان

لاتماس غذائه. وأبسال قد ألم بتلك الجهة، فوقع بصر كل منهما على

الآخر. ظن أبسال أن هذا أحد العباد المنقطعين في هذه الجزيرة فلم

يعرض له. أما حي وراءه وامسك به لجزع أبسال ولكن حيا هدا من

روعه ببعض الأصوات الحانية التي تعلمها من بعض أفراد الحيوان. أخذ

أبسال يعلمه اللغة يواقفه على أشرار الشريعة التي يتعبد لله. ومن جهة

أخرى استطاع حي بعد تعلمه اللغة أن يصف لأبسال حاله ومعارفه

وما رآه في تأملاته من أوصاف الله.

وخلاصة من هذا الشخص أن وجوده يتعلق دائما بوجود

الشخص الأساسي (حي ابن يقظان). وكان بينهما علاقة في التفكير

عن الواجب الوجود.

• سلامان

وقد كان هناك جزيرة قريبة من الجزيرة التي ولد بها حي ابن يقظان. ونشأ بتلك الجزيرة فتیان من أهل الفضل والرغبة في الخير فسمي أحدهما أبسال والآخر سلامان. وكان سلامان اشتهر باجتهده في العبادة والنفقة والحرص للعلوم وفي الأعمال الظاهرة ومحسبة النفس ومجاهدة الهواء.

وعلاقة سلامان وجوده في القصة تتعلق بإرادة حي وأبسال إلى تعليم أفكارهما إلى سكان الجزيرة التي كانت رأسها وكبيرها سلامان. وقد اشتد اشفاق حي على سكان تلك الجزيرة. فشع حي ابن يقظان في تعليمهم وبث أسرار الحكمة إليهم. وما زال حي ابن يقظان يستلطفهم ليلاً ونهاراً ويبين لهم الحق سرا وجهراً.

فلما أخذ حي ابن يقظان يقضي إليهم بنظراته في المال ونحوه، احتقروه ولم يسمعوا له قولاً وألح في قوله، فنفروا منه. وإنهم لا يصلحون إلى للتعليم التي أتى بها الأنبياء. فانصرف حي إلى سلامان واعتذر عما تكلم به وأعله، وتيقن حق اليقين أن تعاليمه إنما تصلح لقوم أرقى هذه الطبقة.

ونستطيع أن نخلص من البيان السابق أن الشخصية في قصة حي ابن يقظان تتكون من الشخصيتين، أولها الشخصية الأساسية وهي شخصية حي ابن يقظان، وثانيها الشخصية الإضافية وهي شخصية أبسال وسلامان.

٢. حبكة القصة

رأى ستنتون (Stanton) أن الحكمة هي سرد يحتوي فيها ترتيب الحادثة أو الواقعة منظمة على سبيل سبي، كانت تسب أو تسبب الحادثة الأخرى. وأما فوستير رأى أن الحبكة هو حوادث القصة التي تؤكد علاقة سببية.^٣ وبمعنى آخر أن الحبكة هي انتقال من حال واحد إلى حال آخر.^٤ والحادثة تنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي: الحادثة الوظيفية والموصلة والمرجمية. وكان ترتيب الحادثة الوظيفية هي نواة القصة.^٥ وأما حادثة الموصلة هي التي الحادثة التي توصل الحوادث المهمة. وأما الحادثة المرجمية هي الحادثة التي ليست لها علاقة مباشرة في تطور الحبكة إلى ترجع إلى عناصر أخرى مثل مايتعلق بحال الشخصية والعاطفة التي تشتمل ذهن البطل.^٦ وتتكون قصة حي ابن يقظان من الحوادث التالية:

(١) الحادثة الوظيفية

كان ترتيب الحادثة الوظيفية هي نواة القصة^٧ وهي الحوادث المعينة المؤثرة في حبكة القصة. ونستطيع أن نبين حبكة قصة حي ابن يقظان كما يلي:

^٣ Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, 113

^٤ Jan Van Luxerburg, et. al., *Pengantar Ilmu Sastra*, 150

^٥ Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, 118

^٦ نفس المرجع السابق، ص. ١١٩

^٧ نفس المرجع السابق، ص. ١١٨

- نشأ حي ابن يقطان في جزيرة من جزائر الهند تحت الخط الإستواء من غير أم ولا أب، بمعنى أنه تولد تولدا طبيعيا في هذه الجزيرة أعدل بقاء الأرض هواء وأتمها لشروق النور الأعلى عليها. فتأثرت هذه الجزيرة وتخمرت الطينة الصالحة على مر سنين، وأنا حيا تولد من خميرة من الطين تعادلت عناصرها وتكافأت ثم فيها من الروح الأعلى.
- وأول أمره أن جاءت ظبية فقدت ولدها على صوت حي وهو ييكى، فحنت عليه وأرضعته لبنا سائغا وحنا عليها وارتبط بها ارتباطا الوليد بالأم حتى تم له حولان وظهر له أسنان. فبدأ يأكل من ثمرات بتلك الجزيرة ويشرب من مائها ويحاكى أصوات الطباء ويسمعه من أصوات الطيور وأنواع الحيوان. رأى حي أن الطيور والحيوانات مستورة باليش والشعر، فكسا نفسه بأوراق الشجر وجلد. هكذا حياته إلى أن ماتت الظبية وكان موتها حدثا جليلا في حياة حي ابن يقطان، ففتح عينه وعقله على بحث عن سر الحياة والموت.
- وقد كان هناك جزيرة قريبة من الجزيرة التي ولد بها حي ابن يقطان. فنقلت الملة الصحيحة المأخوذة عن بعض الأنبياء المتقدمين صلوات الله عليهم. فما زالت تلك الملة تنتشر بتلك الجزيرة وتتقي وتظهر حتى قام بها ملكها وحمل الناس على التزامها. نشأ بتلك الجزيرة فتیان من أهل الفضل والرغبة في الخير فسمي أحدهما أبسال والآخر سلامان.

• لقد عرفنا بقطعة القصة أن سلامان تعلق بملازمة الجماعة لما كان في طباعه من الجبن عن الفكرة والتصرف. وتعلق أبسال بطلب العزلة لما كان في طباعه من دوام الفكرة وحب العزلة وخاصة أن في هذه الشريعة أقوال تحمل العزلة والانفراد وأقوال تدل على ملازمة الجماعة.

• اعتزل أبسال إلى جزيرة من حيث نشأ بها حي ابن يقظان. ووقع بينهما المحادثة حتى انفتح قلب أبسال وتطابق وتطابق عنده المعقول والمنقول وقربت عليه أبواب التأويل. ولم يبق عليه مشكل في الشرع إلا انفتح، وعند ذلك نظر أبسال إلى حي بعين التعظيم والتوقير وتحقق عنده أنه من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

• أراد حي ابن يقظان وأبسال أن يعلما سكان الجزيرة التي سكن فيها سلامان. ولكنهم احتقروهما ولم يسمعوا لهما قولاً فانفروا منهما.

• فانصرف حي إلى سلامان واعتذر عما تكلم به وأعله، وتيقن حق اليقين أن تعاليمه إنما تصلح لقوم أرقى هذه الطبقة. وصحب أبسال وعاد إلى جزيرته وكان أبسال يتخذ حياً إماماً له، ثم عبد الله بتلك الجزيرة إلى أن أتاها الموت.

(٢) الحادثة الموصلة

الحادثة الموصلة هي الحادثة التي توصل الحوادث المهمة (الحادثة الوظيفية). والحادثة الموصلة لا تؤثر كثيراً في حبكة القصة.

الحادثة الموصلة في قصة حي ابن يقظان يعرضها الباحث في عزلة أبسال إلى الجزيرة التي سكن فيها حي ابن يقظان. وكانت عزلة أبسال للانفراد وللنجاج والفوز بسبب الصراع بينه وسلامان.

ويقصد الباحث هذه الحادثة غير مهمة للحبكة ولكن لها تأثير في حبكة القصة عند إلقاء أبسال بحي ابن يقظان في عزلته، وهذا اللقاء بغير أن يقصده أبسال. فكان هذه الحادثة، أي عزلة أبسال، غير مهمة من ناحية صراعه بسلامان. ولكنها مهمة إذا نظرنا من ناحية لقائه بحي ابن يقظان لأن هذا اللقاء يوصل الحبكة.

(٣) الحادثة المرجعية

الحادثة المرجعية هي الحادثة التي ليست لها علاقة مباشرة في تطور الحبكة إلى ترجع إلى عناصر أخرى مثل مايتعلق بحال الشخصية والعاطفة التي تشتمل ذهن البطل وحال الطبيعة (المكان أو الزمان).^٨

ونقصد الحادثة المرجعية في هذه القصة هي نشأة حي ابن يقظان

في جزيرة من جزائر الهند تحت الخط الإستواء من غير أم ولا أب، بمعنى أنه تولد تولدا طبيعيا في هذه الجزيرة أعدل بقاء الأرض هواء وأتمها لشروق النور الأعلى عليها. فتأثرت هذه الجزيرة وتخمرت الطينة الصالحة على مر سنين، وأنا حيا تولد من خميرة من الطين تعادلت عناصرها وتكافأت ثم فيها من الروح الأعلى.

^٨ نفس المرجع السابق، ص. ١١٩

وأيضاً، عندما حنت عليه الطيبة وأرضعته لبنا سائغا وحنا عليها وارتبط بها ارتباطاً الولد بالأم حتى تم له جولان وظهر له أسنان. فبدأ يأكل من ثمرات بتلك الجزيرة ويشرب من مائها ويحاكي أصوات الطباء ويسمعه من أصوات الطيور وأنواع الحيوان. رأى حي أن الطيور والحيوانات مستورة باليش والشعر، فكسا نفسه بأوراق الشجر وجلد. هكذا حياته إلى أن ماتت الطيبة وكان موتها حدثاً جليلاً في حياة حي ابن يقظان، ففتح عينه وعقله على بحث عن سر الحياة والموت.

فإن هذين الحادتين يتعلقان بحال الشخصية والعاطفة التي تشتمل ذهن حي ابن يقظان حتى يستطيع أن يعرف ويفهم أحوال الكون وحقيقة وجود الواجب الموجود.

٣. موضع القصة

الموضع الذي يذكر في القصة هو الدنيا التي تجمل الحوادث والأشخاص الذين يسكنون فيها.^٩ رأى أبرامس بأن الموضع يسمى بالموقع التي تشير إلى المكان أو الزمان أو بيئة إجتماعية وقعت فيها حوادث القصة.^{١٠} وأما الموضع له ثلاثة عناصر هي المكان الذي يشير إلى موقع حوادث القصة، والزمان الذي يشير إلى وقت واقعة الحوادث، وأحوال الاجتماع الذي يشير إلى أحوال تتعلق بحياة الاجتماع أو المجتمع في القصة.^{١١}

^٩ Jan Van Luxenburg, et. al., *Pengantar Ilmu Sastra*, 137

^{١٠} Burhan Nugriyono, *Teori Pengkajian Fiksi*, 112

^{١١} نفس المرجع السابق، ص. ٢٢٧

فأما المكان الذي يشير إلى موقع الحوادث في قصة حي ابن يقظان هو:

١. جزيرة من جزائر الهند التي تحت خط الاستواء، وهي التي ذكر المسعودي أنها جزيرة الوقواق لان تلك الجزيرة اعدل بقاع الأرض هواء؛ أتممها لشروق النور الأعلى عليها استعداداً، وان كان ذلك خلاف ما يراه جمهور الفلاسفة وكبار الأطباء، فأنهم يرون إن اعدل ما في المعمورة الإقليم الرابع، فان كانوا قالوا ذلك لأنه صح عندهم انه ليس على خط الاستواء عمارة لمانع من الموانع الأرضية، فلقولهم: أن الإقليم الرابع اعدل بقاع الأرض وجهه، وان كانوا إنما أرادوا بذلك إن ما على خط الاستواء شديد الحرارة، كالذي يصرح به أكثرهم فهو خطأ يقوم البرهان على خلافه.

٢. جزيرة قريبة من الجزيرة التي ولد بها حي ابن يقظان. فنقلت الملة الصحيحة المأخوذة عن بعض الأنبياء المتقدمين صلوات الله عليهم. فما زالت تلك الملة تنتشر بتلك الجزيرة وتتقي وتظهر حتى قام بها ملكها وحمل الناس على التزامها.

وأما الزمان فلم يذكره الراوي وضيحة في هذه القصة. وأما أحوال الاجتماع فنستطيع أن نذكره في أحوال المجتمع حيث اجتمع فيه أبسال وسلامان. وكان أحوال المجتمع فيه يعتنقون الملة الصحيحة المأخوذة عن بعض الأنبياء المتقدمين صلوات الله عليهم. فما زالت تلك الملة تنتشر بتلك الجزيرة وتتقي وتظهر حتى قام بها ملكها وحمل الناس على التزامها.

٤. وجهة النظر

رأى أبرامس أن وجهة النظر هي كيفية النظر التي استخدمها المؤلف كالوسيلة في إلقاء شخصية القصة وأفعالها ومواقع حوادثها في القصة نحو القارئ. وكان فيلون (Poillon) وطودروف (Todorov) قسما وجهة النظر إلى ثلاثة أنواع هي: الأولى أن الراوي أعلم من بطل القصة (Behind Vision From)، والثانية أن الراوي علم كما علم بطل القصة (Vision With)، والثالثة أن الراوي لا يعلم بطل القصة (Vision From Without). ومن المفضل أن وجهة النظر تنقسم إلى قسمين، هما: المتكلم (First Person) بضمير "أنا"، والغائب (Third Person) بضمير "هو".^{١٢}

واستخدم الراوي في قصة حي ابن يقظان باستخدام وجهة النظر الغائب (Third Person) بضمير "هو". وكان الراوي أعلم من بطل القصة (Behind Vision From).

٥. موضوع القصة

رأى سنتون أن الموضوع هو فكرة أساسية (Central Ide) وغاية أساسية (Central Purpose).^{١٣} وقال صيبلي (Shipley) في معجم آداب العالم (Literature Dictionary of Word) بأن الموضوع هو مادة الحوار ومادة عامة أو المشكلة الأساسية التي تخبر في القصة.^{١٤}

^{١٢} نفس المرجع السابق، ص. ٢٤٩

^{١٣} نفس المرجع السابق، ص. ٧٠

^{١٤} نفس المرجع السابق، ص. ٧٠

وكان موضوع قصة حي ابن يقظان هو العلاقة بين الخالق والمخلوق، والتوفيق بين الدين والفلسفة، أو بين الشريعة والحكمة، أو بين العقل والنقل. ويمكن للباحث أن يفسر موضوع القصة بمعنى أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه الفلاسفة.

٦. الأسلوب

والأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الغرض في التعبير عن أفكاره ومشاعره. الأسلوب نوعان:

١. الأسلوب العلمي، هدفه اظهار الحقيقة وتحليلتها للسامع والقارئ، ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقي، باستخدام البراهن والأدلة. والبعد عن تأنيق والمبالغة والعزوف عن الخيال وباستخدام المصطلحات العالمية المتصلة بالموضوع.

٢. الأسلوب الأدبي، هدفه إشارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه، ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنيق والمبالغة في التعبير والعناية بالصور الخيالية والحرص على موسيقي العبارة وجرس الألفاظ.

والأسلوب بنوعه الأدبي، بالنظر إلى ناحيته الشكلية إما مقيد أو مرسل. فيسمى المقيد من الأسلوب الأدبي شعرا، وأما المرسل فيسمى نثرا فنيا، يشير العاطفة ويهز المشاعر ويحفزها إلى المشاركة في البهجة والسرور. عناصر الأسلوب الأدبي هي:

١. الأفكار التي تبين بعض خصائص موضوعه.
 ٢. العبارة التي اختار الشاعر ألفاظها ونسقها في نظام خاص.
 ٣. الصور البيانية أو الخيالية التي استعان بها الأديب لإيضاح أفكاره وإظهارها في معرض رائع مؤثر.
 ٤. الموسيقى التي تساعد العبارة على أداء رسالتها في إثارة العاطفة والانفعال لدى القارئ والسامع.
- وعرض البحث الأسلوب في قصة حي ابن يقظان عن عناصره الخيالية، ومنها:

١. قول ابن طفيل "وأيا ما كان الأمر فقد تبنته ظبية وأهمت في تربيته ورعايته حتى كان محاك لأصوات الحيوانات في الاستراخ والاستئلاف والاستدعاء والاستدفاع."

فنعرف من هذا الكلام قوة الخيال للراوي (ابن طفيل)، وهذه الخيالية تكون مبنية ومصورة عن حال حي ابن يقظان كأنه يعرف حقيقة أن الظبية تبنت حي حين أهمت بتربيته ورعايته حتى كان محاك. وكانت هذه الخيالية نابعة أيضا من قوة الشعور العاطفية لابن طفيل للعبارة لشدة تربية الظبية حي ابن يقظان.

٢. قول ابن طفيل "ثم بحث في العالم الطبيعي وأدرك خصائصه وتدرج حي ابن يقظان معرفة الكائنات ومعرفة نفسه إلى اعتقاد أن هناك سببا فعلا

لهذه الصور بحيث يكون علة تخلق جميع الموجودات. ثم أخذ يبحث عن هذا الخالق بالسماء والنجوم وفي العالم الذي يبدو وحدة متصلة." فنعرف من هذا الكلام قوة الخيالية لأبن طفيل شديدة جدا وكذلك قوة الشعور العاطفية للحصول على المعاني المرادة في هذه القصة يعني صورة التوفيق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة.

٣. ومن ناحية أخرى، أن في هذه القصة قوة التفكير كما عرف التلخيص عن مضمونها هو الاعتبار أن الحقيقة تحصل من الجهتين العقل والنقل.
٤. وكذلك وجد الباحث العناصر الفلسفية في هذه القصة. ومن المعروف أن فكرة فلسفية اعتمدت أكثر الاعتماد على الثقة بالعقل للحصول عن الحقيقة. ومنها نذكر كيف وصل حي ابن يقظان إلى الحقيقة بقوة التفكير عن العالم الطبيعي حتى اعتقد أن هناك سببا فعلا لوجود العالم كالمعرفة المحصلة من النقل كما فعل أرسطو. والحاصل لهذه القصة تعبير على أن فكرة الفلسفية وصلت إلى ما وراء هذا العالم الطبيعي وكما يعترف ابن طفيل أنه متأثر في قصته بفلسفة ابن سينا.

الفصل الثاني

العلاقة بين الدين والفلسفة في قصة حي ابن يقظان

ولاشك أن الدين والفلسفة لهما التوفيق إذ أن الدين يتعلق بالحقيقة حقيقة إلهية والفلسفة تتعلق بالحقيقة حقيقة فكرية. وكذلك وجد التوفيق أيضا بين الدين والأدب، وأما الدين يتعلق بالحقيقة والأدب يتعلق بالجمال. فالحقيقة والجمال شيان يتوحد بينهما في الاستواء ولا تكونا مجزوءة ولو كانتا في النظرة المختلفة. وكان هذا التوفيق مصورا في بناء الدين والأدب بجانب تاريخهما وتطورهما. فالحاصل من ذلك كان للأدب والدين تأثير وتأثر وذلك كما لوحظ من قديم تأثر الأدب العباسي شعرا أو نثرا بفكرة الفلسفة الإسلامية مثل المتنبي (٥٦٩ م) وأبي العلاء المعري (١٠٥٠ م) الذي اصطبغ شعرهما بالحكمة والفلسفة وغيرها.^{١٥}

فالتأثير والتأثر بين الأدب والدين يوجدان لوحظ الأدب من حيث تطوره ومذاهبه كما تأثرت أكثر القصة والمسرحية بالفلسفة الواقعية،^{١٦} لأن الفلسفة الواقعية اعتمد أكثر فكرتها على حقيقة الأمور الواقعية. فالقصة والمسرحية عند الواقعيين أصبحت مصوتين عن واقع طبقات الدنيا ومن أدنى أعماق النفس الإنسانية وكذلك عن الشر والأوقات لتنبيه المجتمع إلى تلقى الإنتاج حتى من المهمة الشديدة فهم الأدب بالطريقة الفلسفية الإسلامية.

^{١٥} إبراهيم مذكور، الفلسفة الإسلامية؛ منهج وتطبيق، (مصر: درا المعارف، مجهول السنة)، ص. ١٦

^{١٦} محمد غنمي حلال، الأدب المقارن، (بيروت: درا العودة، ١٩٨٧)، ص. ٤٠٥-٤٠٩

وعكس ذلك يوجد الرأي الذي يشك عنه، كما قال توفيق عبد الله أن الدين له المساهم الشديد في الحياة لاسيما عن تطور الأدب العربي أو غيره.^{١٧} وبقطع "هذا النظر عن وجود النقد والاتفاق في الأدب والفكرة الفلسفية فالتاريخ الأدبي قطع على أنه لا يوجد التاعد بين الأدب والدين كما لا يوجد هذا بين الجمال والحقيقة. وبهذا القول يدل على أن الأدب لهما الأشياء الموافقة. وبصلب هذه الفكرة الجيدة يتبين الباحث أن وظيفة الدين كان لها التوفيق بوظيفة الأدب من ناحية ما".^{١٨}

لعل الباحث بعد أن قرأ قصة حي ابن يقظان يستطيع أن يقرر أن هذه القصة كما عرضها ابن طفيل يقدم نمطا من التوفيق بين الدين والفلسفة. إن هذه القصة اتخذت صورة الرمز، والأسلوب الرمزي يحتمل لأكثر من مغزي، ويتسع لاختلاف الأذهان، ومعنى هذا أن هذه القصة يمكن أن ترمز إلى أغراض عديدة. وعلى أي حال رأى الباحث أن التوفيق بين الدين والفلسفة من أهم الأهداف التي قصدت إليها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فمن الواضح أن ابن طفيل قد حرص على بيان أن الحكمة توافق الشريعة وأن ما وصل إليه العقل يوافق ما ورد في النقل. وهذا ما يبرز من خلال اتصال حي بن يقظان بأبسال. فقد بين حي لأبسال شأنه كله وطيف تركي بالمعرفة حتى انتهى إلى درجة الصول. وهذا كما قال حي في القصة، "ووصف له تلك

Taufiq Abdulllah و Rusli Karim, *Metodologi Penelitian Agama: Suatu Pengantar*,^{١٧} (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2004), ص. ٣٥.

^{١٨} نفس المكان

الحقائق والنوات المفارقة لعالم الحس، العارفة بذات الحق عز وجل، كما وصف له ذات الحق تعالى وجل بأوصافه الحسني، ووصف ما أمكنه وصفه مما شاهده عند الوصول من لذات الواصلين وآلام المحبوبين."

لما سمع أبسال ذلك منه، لم يشك في أن جميع الأشياء التي وردت في شريعته من أمر الله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره. هي أمثلة هذه التي شاهدها حي ابن يقظان، فانفتح بصر قلبه وانقذت نار خاطره وتطابق عنده المعقول والمنقول وقربت عليه طرق التأويل ولم يبق عليه مشكل في الشرع إلا تبين له ولا معلق إلا انفتح ولا غامض إلا اتضح وصار من أولي الألباب.

فيلاحظ الباحث في هذا، إشارة صريحة من ابن طفيل إلى أن أصحاب العقلية المباشرة وذوي الكشف والذوق ومشاهدة أفضل من أصحاب النقل والشرع الذين استمدوا معرفتهم من الدين دون تمحيصها والنظر العقلي فيها، بل إن ابن طفيل يفضل العبادة العقلية التي عرفها حي بنفسه على العبادة التي وصفه الأنبياء للناس. وذلك ظهر في قوله أن حي وأبسال يؤسا من إصلاح الناس ورجعا إلى جزيرتهما. وكذلك يرى الباحث على ابن طفيل نقده للفلاسفة وتعامله عليهم وخاصة الفاربي والغزالي حتى إنه رمي الغزالي بالجهل وأنه لم يفهم الفلسفة المشرقية.

الباب الخامس

الذاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. الاستنباطات

وبعد فراغ الجهد للمباحث العلمية في الأبواب السابقة واسنادا عليها، ففي هذا الباب الآخر استنبطت الباحثة بحوثها وتحليلها. والاستنباطات لهذه البحوث والتحليل هي:

١. ابن طفيل هو محمد أبو بكر بن عبد الملك بن محمد ابن طفيل القيسي هو عربي العنصر إذ ينتسب إلى قبيلة قيس، ولقد أطلق عليه نسب القيسي والأندلسي والأسبيلي والقرطبي. ولد في وادي أشر - وهي بلدة في وادي خصيب تبعد قليلا عن غرناطة نحو ستين كلومترا - في أول قرن السادس الهجري، وقيل أنه ولد في سنة ٥٦٧ هـ، وقال عبد المقصود أنه ولد سنة ٥٠٤ هـ. ومات في المراكش عاصمة الدولة في عام ٥٨١ هـ/١١٨٥ م. وله تصانيف في أنواع الفلسفة من الطبقات والإلهيات وغير ذلك. رسالة حي ابن يقظان هي من الكتاب الوحيد الذي بقي من رسائل ابن طفيل. وقيل هذه الرسالة الاستنباط منها.

٢. أن قصة حي ابن يقظان في بنائها تتكون من تسلسل العناصر

التركيبة الكاملة وهي الشخصية والحكمة والموضوع وجهة النظر

والأسلوب. فعنصرها الشخصية مثلاً، كانت لهذه القصة ثلاثة

أشخاص رئيسية، وهم حي ابن يقظان، أبسال، وسلامان. وكان

حي ابن يقظان هو الشخص الأساسي والآخر هو أشخاص إضافي.

وحبكة هذه القصة هي تتكون من الحوادث وهي الحادثة الوظيفية

والموصلة والمرجعية. وموضوع هذه القصة كما ذكرنا في السابق

هو التصوير عن العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين

والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. ومن

ناحية وجهة النظر فكان ابن طفيل سلك وجهة النظر الغائب.

وأما الموضع له ثلاثة عنصريين هما: (١) المكان، وهو جزيرتان من

جزائر الهند التي تحت خط الاستواء، (٢) وأحوال الاجتماع في هذه

القصة يعتنقون الملة الصحيحة المأخوذة عن بعض الأنبياء المتقدمين

صلوات الله عليهم. فما زالت تلك الملة تنتشر بتلك الجزيرة وتتقي

وتظهر حتى قام بها ملكها وحمل الناس على التزامها.

٣. أن ابن طفيل قد حرص في قصة حي ابن يقظان على بيان أن الحكمة

توافق الشريعة وأن ما وصل إليه العقل يوافق ما ورد في النقل. ويشير

ابن طفيل إلى أن أصحاب العقلية المباشرة وذوي الكشف والذوق

ومشاهدة أفضل من أصحاب النقل والشرع الذين استمدوا معرفتهم من الدين دون تحصيلها والنظر العقلي فيها، بل إن ابن طفيل يفضل العبادة العقلية التي عرفها حي بنفسه على العبادة التي وصفه الأنبياء للناس. وذلك ظهر في قوله أن حي وأبسال يؤسا من اصلاح الناس ورجعا إلى جزيرتهما. وكذلك يرى الباحث على ابن طفيل نقده للفلاسفة وتحامله عليهم وخاصة الفاربي والغزالي حتى إنه رمي الغزالي بالجهل وأنه لم يفهم الفلسفة المشرقية.

ب. الاقتراحات

وقد أتم الباحث في بحث هذه الرسالة فعسى أن يكون هذا البحث نافعا وقيمة خاصة للدراسة الأدبية وما يتعلق بها. ويرجو الباحث للمهتمين بها أن يأخذ أدق من هذه الرسالة ليكون ما هبط في افكارهم من الأسئلة التحليلية التركيبية ويعلم جوابه إجابة تامة. كانت هذه الرسالة لا تخلو عن النقائص والأخطاء، ولذلك يرجو الباحث الانتقاد البنائي والتصحيح لتكون هذه الرسالة أقرب إلى التمام كالرسالة العلمية.

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع العربية

أبو ريدة، محمد عبد الهادي، تاريخ فيلسوف الإسلام، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مجهول السنة.

أمين، أحمد، حي بن يقظان، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦.

حلال، محمد غنمي، الأدب المقارن، بيروت: درا العودة، ١٩٨٧.

عبد المقصود، عبد المقصود عبد الغني، التوفيق بين الدين والفلسفة عند فلاسفة الإسلام في الأندلس، القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٩٩.

عويضة، كامل محمد محمد، ابن طفيل فيلسوف الإسلام في العصر الوسطي، بيروت: درا الكتب العالمية، ١٩٩٣.

الغلاييني، أحمد، جامع الدروس، بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٠٨ هـ.

فروغ، عمر، المنهج الجديد في الأدب العربي، بيروت: دار العلوم للملايين، مجهول سنة.

محمود، عبد الحكيم، فلسفة ابن طفيل ورسائله حي ابن يقظان، القاهرة، مجهول السنة.

محمود، عبد القادر، دراسات في الفلسفة الدينية والصوفية والعلمية، القاهرة: درا الفكر العربي، مجهول السنة.

مذكور، إبراهيم، الفلسفة الإسلامية؛ منهج وتطبيق، مصر: دار المعارف،

مجهول السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت دار المشرق، ١٩٩٢.

المراجع الإندونيسية

Abdulllah, Taufiq dan Rusli Karim, *Metodologi Penelitian Agama; Suatu Pengantar*, Yogyakarta: Tiara Wacana, 2004.

Luxerburg, Jan Van, et. al., *Pengantar Ilmu Sastra*, Jakarta: PT. Gramedia, 1989.

Nasution, Hasyimsyah, *Filsafat Islam*, Jakarta: Gaya Media Pratama, 1999.

Nuqriyantoro, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2002.

Pradopo, Rahmat Djoko, et.al., *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Hanindita Graha Widia, 2001.

Sumaharjo, Jakob dan Saini K., *Apresiasi Kesusastraan*, Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Syarif, MM. (ed.), *Para Filosof Muslim*, Bandung: Mizan, 1992

Teew, A., *Sastra dan Ilmu Sastra*, Jakarta: Pustaka Jaya, 1988.

<http://ukhti-jazirah.blogspot.com>